

# 60 رسالة الشيخ السعدي في التحذير من كتاب «هذا هي الأغلال» من كتاب تنزيه الدين للسعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله رسالة الشيخ عبد الرحمن السعدي بالتحذير من كتاب هذه هي الأغلال من عنيزة في الثامن عشر من صفر سنة ست وستين وثلاثمائة والـ [00:00:02](#)

من المحب عبد الرحمن الناصر السعدي إلى الولد المكرم عبد الله العبد العزيز العقيل المحترم حفظه الله أمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن صحتكم صحتنا مع الوالد والعياط والأخوان تسركم - [00:00:31](#)

ارجو الله ان يتم على الجميع نعمه وصلني كتابك من الرياض وما شرحته من عزكم على التوجه لمكة فجيزان لضف اشغالكم هناك وقد وصلت برقتيكم للوالد بالتوجه يسر الله امركم في حلكم وترحالكم وجميع حركاتكم - [00:00:58](#)

اما ما شرحته عن كتاب عبد الله القصيمي الذي سماه الأغلال ومقدت المشايخ لكتاب المذكور وذكركم انكم سترسلون لنا بوصولكم مكة نسخة نطلع عليها فنحن قد اطلعنا عليه وهو فوق كل ما قيل فيه من الانحراف عن الدين - [00:01:30](#)

فمن امعن فيه النظر جزم جزما لا يمتري فيه انه دعاية صريحة لنبذ الدين مع كثرة تهافت صاحبه وتناقضه واعتذاراته انه بريء من الالحاد وانه مؤمن بالله وبما اخبر الله به - [00:02:02](#)

وعدم استقراره فصاحب البصيرة والذي يرى تناقض صاحبه وعدم ثبوته وتلون ارائه لا يمتري ببطلان كلامه وهكذا على سبيل الاجمال واختصار الزائد جمل ما يحتوي عليه جملًا رددتها وكررها بكلماته بعبارات واساليب متنوعة - [00:02:31](#)

كتابه هذا عن الدين ينقض جميع كتبه السابقة عنه فهو قد كذبه او هي كذبته يحتوي على الحث الكثير على نبذ الايمان بالله ويقول انه من اكبر الأغلال المانعة من الرقي - [00:03:08](#)

وانه لا يمكن المسلمين ان يرتفعوا في هذه الحياة ما داموا مؤمنين بالله وهو مع ذلك يموه ويزعم ان الناس لا يمكن ان يفهموا دينهم بالكلية بل ذلك متذر يعني فيتعين عليهم ان يرفضوه - [00:03:33](#)

فهو يبحث على نبذ الدين والايمان ويرغب غایة الترغيب في طريق الملحدين المعطلين لرب العالمين ولافعاله وربوبيته ويتوسل الى هذه الدعاية بذكر خرافات المتصوفة واهل الخرافات كابن عربي والشعراني ومن سلك سبيلهم من اهل الانحراف - [00:04:02](#)

ويطبق احوالهم وما يقولونه على المسلمين ليتمكن بذلك من القذح في المسلمين ومن الطامات انه يزعم ان الناس مسلمهم وكافرهم وقت نزول القرآن في طور الطفولية بل في طور دون ذلك يقرب من طور الحيوانات - [00:04:39](#)

وان الناس في هذا الوقت ليس كل الناس بل المراد اهل الاختيارات قد بلغوا رشدهم وكملت عقولهم وكرر على هذا الاصل الخبيث الحمل على السابقين الاولين وعلى قرون الامة وزعم انه لا خير فيهم - [00:05:11](#)

وان الجامعة الاسلامية كلها من اولها الى اخرها لم يخرج منها عبقرى ولا مرشد نافع للامة وواجب رفض القديم واعتناق الجديد وفرع على ذلك وجوب نبذ العلوم والاخلاق والاداب السابقة - [00:05:40](#)

وفي مقدمته العلوم الدينية والأخلاق الدينية وانه يجب ان يعلم الناس الكفر بجميع ما خلفته الجامعة الاسلامية من كتب وعلوم واخلاق واعمال وانه يجب مقتهم مع الاقبال على ما قاله الملحدون - [00:06:09](#)

كرر ذلك في مواضع وان السابقين من الانبياء وغيرهم لم ينفعوا الانسانية ولم يرشدوها الى الامور النافعة فقدح صريحا بجميع

الانبياء والائمة والهداة ورغم في المعاهد الاجنبية وحمل حملات منكرة على المسلمين من اولهم الى اخرهم - 00:06:38 وزعم ان المسلمين من اولهم الى اخرهم يحثون على الفقر وحصول الامراض وانواع المصائب ويسعون لطلبها وفي هذه الفقرة كذب كل نص فيه فضل الفقر والقراء والامراض وردها وحرفها ومن تمويهاته وتزويراته - 00:07:13 انه يذكر الاحاديث الصحيحة ثم يضم اليها احاديث باطلة واثارا ساقطة فيرد الجميع ويتهكم بالرواية لتلك الاحاديث لا يرفعها عن صحابي ولا تابعي ولا امام من ائمة الهدى وكذلك رد الاحاديث الدالة على ان هذه الامة اولها افضل من اخرها - 00:07:45 وتهكم برواية حديث انس الذي في البخاري لا يأتي عليكم زمان الا والذى بعده شر منه وزعم ان هذه الاية يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون - 00:08:26

انها منطبقه على عصر التنزيل وان الصحابة والقرون المفضلة لا يعلمون الا علما ظاهرا بسيطا واما العلوم النافعة فانها لمن يعظمهم من الزنادقة الملاحدة وكذلك قوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يتصرون - 00:08:53 ينظرون الى ظاهر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتصرون باطن دينه ولا حقيقته ويريد تنزيتها على المسلمين وقت التنزيل وانهم لم يعرفوا الدين لهم ولا من بعدهم وفهمهم ايام ظاهري غير حقيقي - 00:09:33 ويحتوي على صرف القلوب عن عبادة الله وحده لا شريك له ويندم الافتقار الى الله ونقل عبارات بعض العلماء منهم ابن القيم ولكنه لم يسمه في الفقر الى الله وجعل يردها ويهكم بها - 00:10:06 ويذكر منها ويحث على عبادة الطبيعة وصرف الظاهر والباطن اليها ويحتوي كتابه على التهكمات الشنيعة في وعد الله ووعيده وعقوباته الدنيوية والاخروية في مواضع كثيرة من كتابه ولا يرضي بتفسير التوكيل والقدر بتفسير الجبرية - 00:10:34

ولا بتفسير القدرة ولكنه نصر تفسير الفلاسفة الزنادقة وان معنى ذلك ان تؤمن فقط بنظام هذا العالم وانتظامه وان الاسباب مستقلة لا يقدر الله على تغييرها ولا تحويلها ولا التصرف فيها بوجه من الوجه - 00:11:12 وانما ذلك عمل الطبيعة فقط ويقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وقت خلواته بالله وقت انتقاله من الدنيا انه متوجه الى الطبيعة وشخاص اليها وليس لله ذكر ولا خبر - 00:11:42

فالخلوته ليست بالله وقوله عند احتضاره في الرفيق الاعلى ليس طلبه القرب من الله وانما يقصد التعلق بعالم السماوات وبالطبيعة فقط في كلام طويل مردد وصرح ان الانسان في اول امره مثل البهائم - 00:12:10 مكث مدة طويلة لا ينطق ولا يتكلم الا اصواتا مثل اصوات الاطفال وقت ولادتهم ثم انتقل الى طور الاشارات فقط ثم انتقل بعد مدة طويلة الى طور الكلام فكذب بهذه الجمل التي ردها - 00:12:41 جميع ما اخبر الله به عن ادم وحواء وابن adamيين ومن بحوثه الفظيعة انه يمكن الانسان ان يزاحم رب العالمين في علمه وقدرته فيما يكتبه ان يعلم كل شيء ويقدر على كل شيء - 00:13:10 وانه علم مبدأ العالم ومتناهيه وانه سيرتقى علمه الى العالم العلوي بعدهما يفرغ من العالم السفلي وانه قد يتمكن من ايجاد المخلوقات الحية وينفح فيها الروح وان التفريق بين الله وخلقه جهل وضلال وغلط - 00:13:39

فقد بجميع الكتب وجميع الرسل واتباعهم اذ اصل الدين والتوحيد والایمان هو التفريق بين الله وبين خلقه لكن هذا كلام من لا يثبت لله اصلا وکدر ان الایمان قيد وغل مانع من الرقي - 00:14:13 ومضعف للقلوب والهمم والعزم فتح على الرفض حثا كثيرا شيئا ورد كثيرا من الاحاديث الصحيحة النبوية واما ما فيه من انكار الغيرة والحسد على السفور والتهكم باهل الصيانات لنسائهم فحدث ولا حرج - 00:14:41 ومن عجيب امره ان كتابه ملئ من السخريات والتهكمات بالدين وحملة الدين ومن نظر في كتابه وكتبه السابقة وكيف كان هذا الانقلاب الفجائي في اصول الدين واسسه فلا بد ان يفهم الاسباب التي حملته على تصنيف هذا الكتاب - 00:15:14 وبالحقيقة كتابه هذا اشنع واطم من كتب دعاية النصارى والمبشرين لانه دعاية لنبذ الدين في قال بأنه من انصاره وهو يحاربه ويوجه

الناس انه يحارب له فنامل ان حكومتنا يوفقها الله تعالى للمنع الصارم لتسرب نسخ هذا الكتاب للمملكة - [00:15:48](#)  
وان كان ولله الحمد والمنة في المشايخ والمتبصرين بركة بايقاف الاغرار على ما في كتابه من الامور الضارة في الدين ولكن على كل  
حال ابعاد مثل هذا الكتاب عن المملكة اهون شرا - [00:16:26](#)

لأنه يوجد شبيبة لا رأي لهم ويرغبون في الكتب العصرية وقراءة الصحف فخطره عظيم على امثال هؤلاء ونرجو الله تعالى ان يقمع  
الملحدين وان ينصر دينه وكتابه وعباده المؤمنين انه جواد كريم - [00:16:51](#)

هذا ما لزم تعريفك منا السلام على جميع من تتصل به من المشايخ والاخوان والاصحاب كما من الوالد والولد محمد والاخوان والشيخ  
وجميع المحبين والسلام - [00:17:21](#)